

طعنات حادة ضد ترامب خلال جنازة ماكين



الأحد 2 سبتمبر 2018 م

هاجم ثلاثة متحدثين مهمين في جنازة السناتور الأميركي الراحل جون ماكين الرئيس دونالد ترامب، ووجهوا له انتقادات حادة بدت وكأنها طعنات بارعة وظفت إرثا من اللغة والشعارات والسياسات التي تعود لترامب

ميغان ابنة الراحل ماكين قالت عن أبيها "كان رجلاً عظيماً، ونحن تجمعنا هنا لنعي عظمة أميركا، العظمة الحقيقة، لا الخطاب الرخيص من رجال لا تعرف التضحية سبيلاً في حياتهم".

وأضافت ميغان وكأنها تعمّز من قناعة ترامب "أميركا جون ماكين كريمة ومرحبة وجربته، ووفيرة الموارد، وواثقة من نفسها وآمنة، وتؤدي واجباتها أميركا لا تتفاخر لأنها ليست بحاجة لذلك، كما أنها ليست بحاجة لاستعادة عظمة افتقدتها".

وأشار الرئيس السابق باراك أوباما -الذي هزم الراحل بانتخابات 2008 الرئاسية- بطرف خفي إلى قيادة ترامب حملة تزعم أنه ليس من موايلد أميركا فـ "ظللنا على الدوام أكن احتراماً عميقاً للراحل" وما جعل بلادنا عظيمة أن انتقامنا لها لا يقوم على أصولنا العرقية، ولا على مظهرنا، ولا على اسمائنا الأخيرة، ولا على المكان الذي جاء منه آباؤنا أو أجدادنا، ولا على التاريخ الذي جاؤوا فيه، بل على وفائنا لقيمة مشتركة وهي أننا جميعنا حُلِقنا متساوين".

الغضب المتصنع

ووجه أوباما مفرداته المختارة بعناية إلى خطاب ترامب قائلاً "المتاجرة بالغضب المنمق المتصنع، إنها السياسة التي تدعى الشجاعة والقوة، لكنها في الحقيقة هي تلك النابعة من الخوف".

وقال الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش "ماكين كان يؤكد أننا كانت أفضل مما نحن عليه الآن، أميركا كانت أفضل مما هي عليه حالياً احترام ماكين للكرامة الغريزية لكل شخص لا يتوقف عند الحدود ولا يمكن أن يلغيه أي ديكتاتور، إنه يجب الحرية بشغف من جرب غيابها".

أما السناتور السابق جو ليرمان (الصديق الحميم للراحل) فقال إن موت ماكين ذُكر الأميركيين بأن ما جعل البلاد عظيمة ليست القبلية الحزبية وسياسة التهجمات الشخصية التي وسمت حياة الولايات المتحدة مؤخراً

يلعب أثناء الجنازة

وكان ترامب قد ذهب ليلعب الغولف في أحد ملاعنه بشمالي فرجينيا، في وقت كانت تقوم فيه مراسم الجنازة التي أنهاها أصدقاءه وأفراد أسرته وغالبية أعضاء النخبة السياسية بالعاصمة واشنطن

ولم تتم دعوة ترامب -الذي يمتنع الراحل ودرج على توجيه الشتائم له- لحضور مراسم الجنازة وفقاً لتوصية ماكين

وأدلى أوباما وبوش بخطابيهم بناء على وصية ماكين في 25 أغسطس قبل رحيله بأيام